والثم ثري الاثر الكريم فحبذا ان فزت منه بلثم ذا التمثال
انزله بقلوبنا انزلها سفل الخلي بحب ذات الخال
قبل لك الاقبال نعلي احمد حل الهلال بها محل قبال
الصق بها قلبا يقلبه الهوى رجلا على الاوصاب والاوجال
صافح بها خدا اوعفر وجنة في تربها وجدا او فرط تعال
سبل حرجوى نوى بجوانح في الحب ماجنحت الى الابلال
يا شبه نعل المصطفى روحي الفدا لحلاك الاسنا الشريف العالي
هملت لمراك العيون وبدناي مرقمي العيون بغير ما اهمال
وتذكرت عهد العقيق فنازت شوقا بعقيق المدمع الهطال
وصبت تواصلت الحنين الى الذي مازال تمته في بلبالي
اذكرتني قدما لها قدم العلا والجود والمعروف والافضال
اذكرتني من لم يزل ذكري له بغناد في الابكار والاصال
ولها المفاخر والماثر في الدنا والدين في الاقوال والافعال
لو ان خدي يحتذي نعلا لها لبلغت من نيل المنا امالي
اوان اجفاني لوطي نعالها ارض سمت عز ابدا الاذلال

وما احسن قول ابي الحكم ابن المرحل في قصيدة ذكرها ابو اسحق بن الحاج

بوصف حبيبي طرز الشعر ناظمه ونمم حر الطرس بالنقش راقمه
روف عطوف اوسع الناس رحمة وجادت عليهم بالنوال غمايمه
له الحسن والاحسان في كل مذهب فاثاره محبوبة ومعالمه
به ختم الله النبيين كلهم وكل تعال صالح فهو خاتمه
احب رسول الله حبا لو انما تقاسمه قومي كفتهم تسايمه
كان فؤادي كل ما مر ذكره من الورق خفاق الصبيب نوادمه
اهيم اذا هبت نواسم ارضه ومن لفؤادي ان تهب نواسمه
فانشق مسكا طيبا فكانما نوافحه حاته ولواطمه
وما دعاني والدعاوي كثيرة الى الشوق ان الشوق ما الاكاتمه
مثال لنعلي من احب حويته فها انا في يومي وليلي لاثمه
اجر على راسي ووجهي اديمه والثمه طورا وطورا الازمه
امثله في رجل اكرم من مشى فتبصره عيني وما انا حالمه
احرك خدي ثم احسب وقعه على وجنتي خطوا اتاه يداومه
ومن لي بوقع النعل في حر وجنتي لماش علت فوق النجوم براجمه
ساجعله فوق الترايب عوذة لقلبي لعل القلب يبرد حاجمه

واربط

واربطه فوق الشوون تميمة لجفني لعل الجفن يرقا ساجمه
الا بابي تمثال نعل محمد لطاب لحاذيه وقدس خادمه
يود هلال الافق لو انه هوى يزاحمنا في لثمه ونزاحمه
وماذاك الا انه حب نبينا يقوم باحسان الخليقة لازمه
سلام عليه كلما هبت الصبا وغنت باغصان الاراك حمايمه

ولابي بكر بن احمد بن الامام ابي محمد عبد الله بن الحسين القرطبي ونعل خضعنا

ونعل خضعنا هيبة لبهايها وانا متى نخضع لها ابدا نعلوا
فضعها على اعلى المفارق انها حقيقتها تاج وصورتها نعل
باخمص خير الخلق حازت مزية على التاج حتى باهت الفرق والرجل
طريق الهدى عنها استنارت لمبصر وان بحار الجود من فيضها تحلوا
تشلقنا ولكن عن سواها وانما نهيم بمغناها الغريب وما نسلوا
فاشاقنا مذ راقنا رسم غيرها حميم ولا مال كريم ولا نسل
شفا الذي سقم رجا لبايس امان لذي خوف كذا يحسب الفضل

واما فراشه صلى الله عليه وسلم فقد كان صلى الله عليه وسلم اخذ من ذلك بما تدعو اضرورته اليه وترك ما سوى ذلك وفي صحيح مسلم قوله عليه الصلاة والسلام فراش للرجل وفراش لامراته والثالث للضيف والرابع للشيطان قال العلما معناه ما زاد على الحاجة فاتخاذه انما هو للمباهاة والاختيال والالتهاء بزينة الدنيا وما كان بهذه الصفة فهو مذموم وكل مذموم يضاف للشيطان لانه يرتضيه ويوسوس به ويحسنه وقيل انه على ظاهره وانه اذا كان لغير حاجة كان للشيطان عليه مبيت ومقيل واما تعداد الفراش للزوج بهو والزوجة فلا باس به لانه قد يحتاج كل واحد منهما الى فراش عند المرض ونحوه وعن عايشة انما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه ادما حشوه ليف رواه البخاري وروى البيهقي من حديثها قالت دخلت على امراة من الانصار فرات فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه قطيفة مثنية فبعثت الي بفراش حشوه الصوف فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا عايشة قلت يا رسول الله فلانة الانصارية دخلت فرات فراشك فبعثت الي بهذا فقال رديه يا عايشة فوالله لو شيت لاجرى الله معي جبال الذهب والفضة وعن عبد الله بن مسعود نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فقام وقد اثر في جنبه الحديث رواه ابن ماجة والترمذي وقال حسن صحيح والطبراني ولفظه دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غرفة كانها

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)